زوجه الشهيد ابناءه الاحباء .. اهله الكرام

بقلوب يعتصرها الحزن والالم ، ننعى شهيد الوطن الذي فارقنا الابتسامه ما زالت مرسومه على شفتيه ، لقد توقف القلب الكبير عن الحركة واختفت نبضاته وتجمد الدم في العروق . هذا القلب الذي احب الرفاق ، احب الاهل ، احب الشعب والوطن لا يمكن ان يموت وينتهي .. فنبضاته ودمه الطاهر انتقلا الى قلب الشعب وشرايين الاطفال لتعيش وتعمر من جديد في جسم دافيء لا يفقد الحرارة يوما . أبو جمال كان انسانا حقيقيا ومناضلا صلبا .. في المناسبات الوطنية والحفلات كان يقف مغنيا بصوت حنون مصحوبا باشارات انفعاليه « مشي يا خوي ومشي معاي » كان ناشرا للوعي ومشيدا للاراده ومشيرا بحتميه الانتصار . وكان رفيقنا الشهيد يتمتع بصفات حميده من خلق عالي وادب رفيع واستقامه في التعامل .. هذا هو الانسان الحقيقي الذي راى في الصدق تعبيرا عن الجوهر الانساني . وفي ساحات النضال والعطاء لم يبخل ولا تذمر لحظه ، بل كان قدوة في كل المعارك من النفحا الى معركة المرض الاخير .. اخر ما قاله الرفيق لنا وهو يصارع الموت « لا تتركوني .. ابقوا بجانبي » .. « لا .. لن نتركك يا رفيقنا الحبيب سنبقى للعهد اوفياء وعلى نفس الدرب الذي ساهمت في شقه سائرون حتى عودة الوطن حرا » .

تحسين داوود صبيح — معتقل بئر السبع

« يا اهلنا .. يا اهل الرفيق البطل .. ابو جمال كان وسيبقى سيمفونية فلسطينية — تحتضن الارض والبرتقال .. والاطفال .. وتعزف لحن الصمود والتحدي .. عبر الالتحام بالقضية .. والاتحاد مع الجماهير .. ابو جمال .. كان وسيبقى حكاية قمرية في ليل الفقراء .. وحفل رجوله يسمو بشموخه ليعانق شمس الحرية .. ابو جمال كان وسيبقى ندا يجسد حب الوطن باسمى معانيه .. حيث تحدى الموت الطبيعي .. وكان ندا للمستحيل .. صار عرسا فلسطينيا .. رددته في عام الثمانين جدران باستيل نفحه الثورة .. ورددته صدا مدويا كل حناجر اطفال وشيوخ ونساء وابناء الوطن ورددت صداه اجراس الكنائس والماذن .. وكروم الزيتون .. وبيارات البرتقال وكل جبال الوطن » ..

« في صبيحة السادس عشر من نوفمبر .. صباح يوم الاربعاء .. امتدت الايدي الاثمه .. لترتكب جريمه اخرى .. لتضيفها لجرائمها الممتدة من دير ياسين .. كفر قاسم .. خان يونس .. غزة ، السموع ، صبرا وشاتيلا ، جريمة نكراء ، كانت واضحه كوضوح فاشيتهم .. عبر التلكؤ .. ورغم الخطر الذي كان يحيق برفيقنا الابي .. وكانت الشهادة .. لقد ظنوا انهم بذلك ينتزعوه منا .. ولكن خابت ظنونهم الدنيئة .. فذكرى رفيقنا خالدة خلود الوطن»

رفـــاق الشهيـــد

جواد بوزو ، غسان شقـر ، محمود يوسف ملكه

معتقـل بئـر السبـع